20150520-0001-2

بيروت في ٢٠١٥/٥/٢٠

صديقاتي، أصدقائي

حملـةُ "أربعـين الحـرب" شـاءتْ أنْ تَختَـتِمْ نـشاطَها فـي أربعينهـا معكُـم يـا أهـالي المفقودين..أنتم حرّاسَ الذاكرة.. أنتم بقعة الضوء للمستقبل. أنتم .

هذا النشاط اليوم، ليس للمواساة ولا للأخذِ بالخاطرِ، إنما العكس صحيح.

جئْنا لنكرّمَكم لأنكم من أوائل مَن يستحق التكريم .. جئنا لنقولَ لكُمْ عنكُمْ:

مفرداتُ هويةٍ وَجَعِكم حين **"خرجوا ولم يعودوا"**

لذا لن يكونَ **"لأَحزانِكم خاتمة"**

عزاؤكُم أنّ مفقوديكم أُورَثوكُم ذاكرةً متمرّدةً على النسيان،

تَخَطّيتُم بها كلَّ حدودِ الصبر، وصَيَّرتْكُم **"الانتظارَ"** بعينِه.

عبثاً قَرأتُم وَتَقرأُون **"مزاميرَكم"**، فآذانُ ُأولي الأَمر **أُميةٌ** بامتياز.

لكِنّ **ملفّاتِكم** تُدينُهم بامتياز.

ربما ُتسامحون إنْ ُأُخْبِرتُم الحقيقة،

حتى لو كانتْ في **عمقِ** مقابرَ جماعية.

بلسانِكم أقول:

ُأحيطُكم علماً يا **"آذانَ ُأوْلي الأمر"** بإصرارِنا على **"حقِّ المعرفة"**.

وَتَأكدّوا أنه إصرارٌ لَم ولَن يَعرفَ لا تعباً، ولا يأساً، ولا **"استراحةَ محارب"**.

بلسانِكم اليوم أَشهدُ، أنَّ **صفحةَ الوجعِ** لن تُطوى ما لم.....

وملءُ هذا الفراغِ بالقولِ والفعلِ **كرةٌ في ملعبِكم**، وصمّامُ الأمنِ والأمان في البلد.

عشتُم إنْ عاش لبنان، **عفواً**، إنْ َأردْتم أن يعيشَ لبنان.